السياسي للاديب هو الالتزام الادبي للاديب ، فمهما كان موقفه السياسي وموقعه النضالي يتقدم الى العالم أدبيا · **فالالتزام الاساسي للاديب التزامه نحو أدبه** ، وعندها فقط يقدم أعمالا ذات قوة أدبية تساهم في تغيير العالم وتحويله · أما الاعمال المباشرة والخاضعة للالتزام السياسي كالتزام أساسي ووحيد فلا تقدم أكثر من اضافة تحريضية سريعة الزوال ·

يعبر الالتزام الادبي عن نفسه ببحث مستمر عن شكل جديد ومضمون جديد ، بحث عن الجمالي وبحث عن المعرفي ، فالشكل لا يخلق وحيدا بل كتعبير عن مضمون بحث عنه الفنان طويلا · فالمعرفة تهدم الظواهر الزائفة وتظهر بشكل ديالكتيكي امكانية تحويل العالم وتثويره · فالفنان يحاول فهم الظواهر وتأويلها ، يراقبها ويرصد حركتها ، ويولد الشكل لديه كأداة ضرورية لتجسيد هذه المعرفة في موضوع جمالي ·

فالبحث عن الشكل بحث عن المعرفة ·

المثال الفني والمثال الاجتماعي : يتوارى في فضاء العمل الادبي العالم المعاش بمباشرته واقنعته المتعددة ليحل مكانه عالم اخر يغايره ولا يماثله على الرغم من ارتباطه به ، عالم له منطقه الخاص وبنيان يتداخل فيه الحلم بالواقع وتنكسر لديه دلالات الزمان والمكان · **فالعالم المعاش لا يساوي صورته الادبية ·**

يتناول الاديب الواقع بأدواته ليعيد انتاجه كامتداد لرؤياه الفنية وطموحه السياسي والاخلاقي · يحاول في اعادة انتاجه للعالم المعاش أدبيا اعادة انتاجه ماديا أيضا ، فرحلته الادبية بحث عن خصوصيته كفنان وبحث عن عالم جديد ، رحلة ثنائية البعد يبحث الفنان عبرها عن شكل جديد وعالم مفقود ، يجاهد لتملك العالم فنيا كي يتملكه فيما بعد سياسيا واجتماعيا · أي يبحث عن عالمه ـ المثال في لحظة بحثه عن مثاله الفني ·

يشكل العالم المعاش مادة أولية لانتاج العمل الادبي ، فبين العالم وصورته الفنية علاقة ، لكنها **ليست علاقة تماثل بل علاقة نفي** ، فعندما يصيغ الفنان عالمه في عمله ، يخضعه لمفهومه ، فينزع عنه توازنه الظاهري ، يكسره ، يبدد سديمه اللامرئي ، يولده من جديد عاريا شفافا كثيفا · **فالفن تكثيف واثارة للعالم ·**

يضعنا الفنان اذن أمام عالم جدلي الدلالة : الواقع التجريبي المباشر / الواقع المصاغ فنيا · عالمان يولد أحدهما (الثاني) من هدم الاخر · وتبقى وحدتهما وتطابقهما حلما وشوقا ومهمة للثورة ·

يهدم الفنان الواقع ويبنيه في الوقت نفسه ، فيموت في مباشرته ويبعث فنيا ·